مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# عقيدة بايدن والشرق الأوسط

د. خالد هاشم

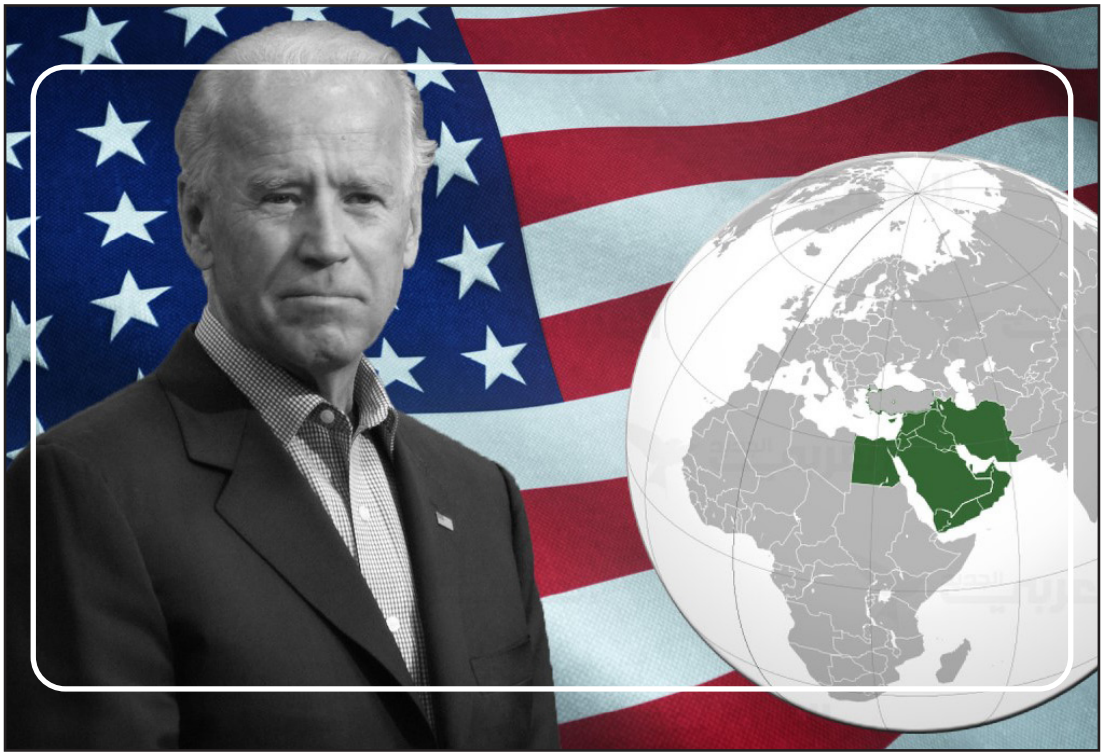

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

**ملحوظة:**

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

**حقوق النشر محفوظة © 2023**

**www.bayancenter.org**
**info@bayancenter.org**

**Since 2014**

# عقيدة بايدن والشرق الأوسط

د. خالد هاشم *

**مقدمة:**

منذ وصول الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى السلطة في البيت الأبيض في 20/1/2021، لم ينقطع الاجتهاد حول تحديد مبدئه في السياسة الخارجية. البعض اعتبر سياسته امتداداً لسياسة الرئيس الأسبق باراك أوباما حيث كان بايدن جزءاً من فريق عمله، وإن سياساته مجرد امتداد للتيار الليبرالي الذي يؤمن بالتعاون الدولي والجهود متعددة الأطراف وعدم تفضيله لاستخدام القوة العسكرية في التعامل مع المشكلات. والبعض الآخر نظر إلى سياسته الخارجية على أنها مثال للواقعية والبرجماتية والتي تنظر للعالم كما هو وليس كما ينبغي أن يكون، وتسعى إلى تحسينه بشكل تدريجي آخذة في الحسبان المعطيات الدولية في أرض الواقع. وفريق ثالث ينتمي إلى خصومه يرى أن سياسة بايدن تفتقد إلى الرؤية والقيادة ويشوبها الحذر والتردد.

لكل رئيس أمريكي مبدأ خاص في السياسة الخارجية، كان الرئيس جيمس مونرو أول من بدأ بهذا الاتجاه عام 1823، وتبعه كثيرون آخرون- ترومان، وايزنهاور، وترومان...إلخ. وفي العادة لا يفصح الرؤساء الأمريكيون كقاعدة عامة عن مذاهبهم ومبادئهم الحاكمة في السياسة الخارجية، وإنما يتم استنتاجها من خلال الإجراءات والسياسات والكتابات المتسقة بمرور الوقت. ولذلك، كانت تصرفات عدد قليل من الرؤساء الأمريكان متوافقة باستمرار مع عقيدة واضحة في مجال السياسة الخارجية، وحتى هؤلاء الرؤساء ذوي المذاهب الواضحة في مجال السياسة الخارجية لم يكونوا دائماً قادرين على التأكيد بشكل موحد من أن التنفيذ يتوافق مع مفاهيمهم وعقائدهم الخاصة.

**من جانب آخر**، وعلى قدر تعلق الأمر بالشرق الأوسط وعقيدة جو بايدن، فإن عقيدة بايدن تعني شيئاً واحداً على المسرح العالمي وشيئًا آخراً في الشرق الأوسط. فمبدأ بايدن في الشرق الأوسط لا يُعيد ابتكار نهج الولايات المتحدة في المنطقة بقدر ما يعزز تركيزه التقليدي على القضايا الأمنية والالتزامات العسكرية ومبيعات الأسلحة، بينما يتجاهل إلى حد كبير المشكلات التي تبدو مستعصية على الحل مثل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في ظل الانحياز لإسرائيل، والملف النووي الإيراني والحروب الأهلية المزعزعة لاستقرار المنطقة في كل من سوريا وليبيا وغيرها.

* باحث.

**في ضوء ذلك يكون التساؤل الرئيس للدراسة هو: هل توجد عقيدة واحدة للرئيس الأمريكي جو بايدن على مستوى السياسة الخارجية؟، وكيف يتم تطبيقها على مستوى الشرق الأوسط؟**

ومن خلال هذا التساؤل الرئيس تنبثق عدة أسئلة فرعية:

1. هل ثمة عوامل تعيق صياغة عقيدة واحدة متكاملة ومتماسكة وواضحة للرئيس الأمريكي بايدن على مستوى السياسة الخارجية؟

2. إذا كان هناك ثمة عوامل تمنع صياغة عقيدة واحدة للرئيس الأمريكي بايدن على مستوى السياسة الخارجية. كيف لنا التنبؤ بالإجراءات المستقبلية وعملية صنع القرار الخارجي بالنسبة له؟

3. ما هي عقيدة جو بايدن في الشرق الأوسط. وما هي السيناريوهات التي يمكن أن تعيق تطبيقها؟

**أولاً: العوامل التي تمنع صياغة عقيدة واحدة متماسكة لجو بايدن في مجال السياسة الخارجية (هل ثمة عقيدة تحكم الرئيس جو بايدن).**

من حيث المبدأ ثمة عقيدة من المفروض تحكم تصرفات الرئيس جو بايدن، تسمى «عقيدة بايدن» ووفق تلك العقيدة يتم السعي إلى إحياء الديمقراطية كنموذج للحكم الرشيد القادر على الدفاع عن الحرية، من خلال استخدام القيادة الأمريكية في الصراع بين الديمقراطية والسلطوية- وهو صراع يتم خوضه بشكل أساسي على أسس فكرية، ولكن في بعض الأحيان في ساحات القتال الفعلية، كما هو الحال في أوكرانيا. إضافة إلى تأييد الفرص ودعم الحقوق العالمية لحقوق الإنسان والتي تكون في قلب السياسة الخارجية الأمريكية، واحترام سيادة القانون، ومعاملة كل شخص بكرامة، على حد تعبير بايدن نفسه، والعمل مع الحلفاء كعلامة مميزة للسياسة الخارجية الأمريكية أيضاً[1].

وفي الحقيقة، لا تعكس «عقيدة بايدن» من حيث الواقع، مفهوماً عقائدياً واضحاً، وإنما

1. Charles W. Dunne, US Middle East Policy: The Trump-Biden Doctrine in Action, Arab Center Washington DC, Mar 22, 2023, At: https://arabcenterdc.org.

هي تعكس قائمة طويلة من الأنشطة والتطلعات المستمرة. فهي وصفية وليست إلزامية، وهي نظرية أكثر منها عملية. وبالتالي، هي لا تعكس مفهوماً واحداً متماسكاً. من جانب آخر، هناك تناقضات في تصرفات الرئيس جو بايدن تثير شكوكاً جدية حول ما إذا كانت إدارته تحكمها عقيدة سياسية واحدة متسقة. على سبيل المثال، كان دعم أفغانستان وأوكرانيا من مصالح الولايات المتحدة. ومع ذلك نفذت تلك الإدارة سياسات مختلفة ومتناقضة بشكل كبير في كلا الحالتين الأفغانية والأوكرانية، فبينما تخلت عن الأولى وجعلتها غارقة في مشكلاتها، راحت تدعم وبشكل كبير الثانية في حربها ضد روسيا[2].

ومن ثَمَّ، فهناك العديد من العوامل والعمليات التي تؤثر وتعمل بشكل مباشر وغير مباشر على عدم صياغة عقيدة واحدة متماسكة لجو بايدن أهمها:

**1. أغراض سياسية:** تميل إدارة جو بايدن إلى العمل بشكل واضح مع القضايا الخارجية وإعطائها الأولوية إذا كانت تتوافق مع أجندتها الداخلية. وهذا ما نراه عندما تتناول تلك الإدارة قضايا تمس الداخل، كالقضايا الاجتماعية ومحاربة «التهديدات الديمقراطية» وسياسات المناخ. إن دعم الحد الأدنى العالمي من الضرائب وقانون خفض التضخم، الذي أيده البيت الأبيض، والذي أغضب العديد من حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين الذين احتجوا على عدم استشارتهم وأن القانون قد أدخل عقوبات وحواجز تمييزية غير جمركية، كل ذلك هو أمثلة على أن السياسات الخارجية هي امتداد للسياسات المحلية[3].

**2. ميول الرئيس:** أعطى تاريخ الرئيس جو بايدن السياسي الطويل، العديد من الخبرات، وجعله يميل إلى المقاربات التي فيها نسبة قليلة من المخاطرة ويكره المقاربات عالية الخطورة عندما يتعلق الأمر بتحديات السياسة الخارجية. من المعروف أن الرئيس بايدن أيد بشدة مشروع تقسيم العراق للخروج السريع من المستنقع العراقي، كما أن قراره بمغادرة أفغانستان بسرعة كان وراءه نفوره من المخاطر؛ لأنه كان يخشى أن تصبح الولايات المتحدة متورطة في انهيار الحكومة الأفغانية. كما أن امتناع جو بايدن عن تقديم الأسلحة بقوة لأوكرانيا كان وراءه خوفه من أن تفسر روسيا ذلك

2. AYAAN HIRSI ALI, There is no "Biden Doctrine", Unherd, August 15, 2022, At: https://unherd.com.

3.Leigh Thomas, Explainer: Why the U.S. Inflation Reduction Act has Europe up in arms, Reuters, December 5, 2022, https://www.reuters.com.

على أنه عمل تصعيدي، وبالتالي، يؤدي إلى توسيع الصراع القائم[4].

**3. اختلاف الأهداف وتضارب المصالح:** في العديد من الحالات البارزة، تعكس السياسات وجهات نظر متناقضة ومتباينة داخل الإدارة الأمريكية الواحدة، وهناك حالات عديدة توضح ذلك، مثلاً جادل مستشار الأمن القومي جاك سوليفان وأنصاره، بأن الضغط على أوكرانيا لتقديم تنازلات لروسيا، يمكن أن يؤدي للوصول إلى حل سريع لإنهاء الحرب التي تثقل كاهل الولايات المتحدة الأمريكية، بينما يشدد آخرون في وزارة الدفاع على التقليل من خطورة التهديد الذي تمثله روسيا للولايات المتحدة. بين هذا الخيار وذاك، تعكس سياسة بايدن حلاً وسيطاً للصراع الدائر هناك [5].

**4. الأفكار التي تحكم تلك الإدارة:** بشكل عام، يميل الفريق السياسي مع جو بايدن إلى استخدام القوة الناعمة (الدبلوماسية، المساعدات الخارجية) على استخدام القوة الخشنة (القوة العسكرية، العقوبات الاقتصادية العقابية)، ومحاولة الاعتماد على المعايير والمؤسسات الدولية والعمل متعدد الأطراف. يعتقد بايدن والفريق العامل معه أنه يمكن في كثير من الأحيان حماية مصالح الولايات المتحدة بشكل أفضل من خلال العمل الجماعي والمبادرات التي تحقق المصلحة العامة للعالم[6].

**5. الانتقائية في تناول قضايا السياسة الخارجية:** دائماً ما تكون قضايا السياسة الخارجية ليست محور اهتمام المواطن الأمريكي؛ نتيجة لذلك تجاهلت الإدارة الأمريكية بشكل عام المناقشات المحلية حول الشؤون الدولية. على سبيل المثال، لم يتفاعل الرئيس جو بايدن مع الرأي العام بخصوص أوكرانيا. باختصار القلق والخوف على أصوات الناخبين هو ما يشكل قرارات السياسة الخارجية.

4. Courtney Kube and Dan De Luce, U.S. military leaders are reluctant to provide longer-range missiles to Ukraine: Senior U.S. military leaders have advised the White House against sending longer-range missiles to Ukraine over fears it could provoke a wider war with Russia, officials said, Nbc news, Sept. 18, 2022, At: https://www.nbcnews.com.

5. إدارة بايدن منقسمة بشأن أسلوب دعم أوكرانيا.. ورئيس الأركان يضغط من أجل الحل الدبلوماسي، 12 نوفمبر / تشرين الثاني 2022، CNN العربية، متاح: https://arabic.cnn.com

6. عيسى نهاري، هل تصمد «عقيدة بايدن» أمام أسلافه؟، أندبندنت عربية، 18/1/2023، متاح: https://www.independentarabia.com

يتضح مما تقدم، لا توجد استراتيجية شاملة يمكن أن يسترشد بها الرئيس جو بايدن في مجال السياسة الخارجية، إنما يتأثر صنع السياسات في إدارة بايدن بمجموعة واسعة من العوامل.

**ثانياً: كيف يمكننا التنبؤ بعقيدة واضحة للرئيس بايدن في مجال السياسة الخارجية.**

رغم صدور إدارة بايدن استراتيجيتها للأمن القومي، وهي استراتيجية يصدرها كل رئيس جديد للإدارة الأمريكية، توضح التهديدات والسياسات التي تتبعها كل إدارة خلال الأربع سنوات القادمة، لا يبدو أن للرئيس جو بايدن عقيدة رئاسية إرشادية محددة كما أشرنا في ذلك. وبدلاً من ذلك، يبدو أن فنه في الحكم يسترشد بتلاقي الأفكار والدوافع التي لا تشكل مبدأ متماسكاً معلناً لسياسة الإدارة. مع ذلك، فإن تلك الأفكار والدوافع مفيدة للتنبؤ بالإجراءات المستقبلية للإدارة الأمريكية بزعامة جو بايدن.

وعليه، يمكننا أن نتنبأ ونتوقع لعملية صنع القرار في إدارة بايدن في ضوء سيناريوهات عدة:

**السيناريو الأول:** من الممكن أن تتشكل عملية صنع القرار للسياسة الخارجية لإدارة جو بايدن في ضوء العمل الجماعي مع الحلفاء ووفق تفضيلاتهم. وهناك أمثلة على ذلك، على سبيل المثال، تواصل الولايات المتحدة دعم أوكرانيا لأن العواصم الأوروبية تفعل ذلك، والمثال الآخر في جنوب شرق آسيا، حيث تفتقر إدارة بايدن إلى تفضيل واضح في التعامل مع كوريا الشمالية، لكنها كانت أكثر استعداداً لمسايرة ومتابعة سياسة كوريا الجنوبية واليابان، اللتان تتخذان مواقف أكثر تشدداً تجاه كوريا الشمالية. في ضوء ذلك السيناريو، من المرجح أن تشكل الدول التي تقترح سياسات وإجراءات استباقية وخاصة إذا ما وجدت تلك الدول إجماع دولي قوي، أن تشكل سياسة إدارة جو بايدن الخارجية[7].

**السيناريو الثاني:** يفترض هذا السيناريو احتمال أن يتمكن خصوم وأعداء الولايات المتحدة من أن يعرقلوا سياسة إدارة بايدن من خلال تثبيط وثني عزيمة حلفاء الولايات المتحدة وتقويض عملهم الجماعي. إذا تمكنت روسيا الاتحادية على سبيل المثال، من تقسيم وتشتيت حلفاء الناتو وإبعادهم بشكل كبير عن دعم أوكرانيا، فمن المرجح أن تصبح سياسة الإدارة الأمريكية بزعامة

7. U.S. Foreign Policy Under Biden, WORLD POLITICS REVIEW, May 31, 2023, At: https://www.worldpoliticsreview.com.

بايدن أكثر تردداً وتخبطاً وعدم وضوح[8].

**السيناريو الثالث:** يذهب هذا السيناريو باتجاه زيادة المواجهة مع حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية التقليديين، إذا ما أصر الرئيس الأمريكي في اتباع سياسات تعكس بشكل أو بآخر أولويات الداخل الأمريكي. لقد كان هذا الخيار واضحاً في تعامل الإدارة الأمريكية مع إسرائيل والمملكة العربية السعودية[9].

**السيناريو الرابع:** هذا السيناريو يفترض الاضطرابات الشديدة في عملية صنع القرار للسياسة الخارجية، خصوصاً على سبيل المثال إذا ما كانت المبادرات الدولية تتعارض مع تفضيلات السياسة الأمريكية لكل من الإجماع المحلي والعالمي. قد يكون الانتقال إلى اقتصاد عالمي نظيف أخضر مثال لذلك الخلاف والاضطراب الكبير.

ولكن في ظل غياب التأثيرات الخارجية الرئيسة إلى الآن، فإن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو بقاء السياسة الخارجية لإدارة جو بايدن دون تغيير في الغالب.

**ثالثاً: عقيدة بايدن في الشرق الأوسط.**

تعكس سياسة جو بايدن في الشرق الأوسط بشكل أو بآخر استمرارية لسياسات الرئيس الأسبق باراك أوباما، فالعديد من المسؤولين السابقين الذين خدموا في إدارة أوباما هم اليوم أنفسهم يخدمون في الإدارة الحالية بما فيهم بايدن نفسه الذي كان نائب الرئيس أوباما. ويبدو أن سياسة فك الارتباط بالشرق الأوسط وهي العلامة البارزة في سياسة باراك أوباما هي السياسة التي تركز عليها وإلى حد كبير الإدارة الحالية. ويبدو أيضاً أن الإدارة الحالية راضية عن الوصول إلى انتخابات عام 2024 دون أي مبادرات رئيسة في الشرق الأوسط.

كانت إسرائيل ومصادر الطاقة والتهديد النووي الإيراني والحروب الدائرة في المنطقة العربية هي القضايا الرئيسة التي ركزت عليها الإدارات الأمريكية. يبدو أن فريق بايدن مثل فريق أوباما،

8. Frank Langfitt, After the Ukraine war, what comes next? NATO allies don›t agree, NPR, February 23, 2023, At: https://www.npr.org.

9. الثابت والمتغير في سياسة أمريكا في الشرق الأوسط في عهد بايدن, 01.02.2021, متاح: https://www.dw.com

مهتم بالتقليل من أهمية تلك التحديات، في ضوء التوجه الأمريكي الجديد نحو القارة الآسيوية ومواجهة التحديات الصينية هناك التي تعتبر أكثر الحاحاً وأهمية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية في الآونة الأخيرة.

ويبدو أيضاً أن إدارة بايدن تتهرب من الخيارات الصعبة في الشرق الأوسط، وتتركها للاعبين الإقليميين هناك[10].

**1. الحلفاء الإقليميين:** يبدو بشكل واضح أن إدارة جو بايدن تبتعد عن القضايا الصعبة بينما تضع عبئاً أكبر على الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة في المنطقة.

فبينما تجد دول الخليج العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية نفسها في تحدٍ مستمر، في ضوء استمرار تخلي الولايات المتحدة عن التزاماتها الأمنية تجاهها، نجدها (دول الخليج) تعمل على التحوط من ذلك الخطر وفي نفس الوقت تنمي علاقات أوثق مع الصين وروسيا[11]. كما وتستمر معاناة كل من وسوريا والعراق في ظل التدخلات المستمرة في شؤونها.

في أماكن أخرى من المنطقة، أظهرت إدارة بايدن أيضاً القليل من الاهتمام. على سبيل المثال، تستمر في صرف النظر عن الأوضاع الصعبة شديدة المخاطر في كل من ليبيا وتونس. كما يستمر الإحباط أيضاً في كل من مصر والأردن وهم لا يزالون حلفاء مقربين للولايات المتحدة، لأن إدارة بايدن تبدو غير مهتمة نسبياً بالمخاوف الداخلية في تلك البلدين.

**2. مصادر الطاقة:** تواصل الإدارة الأمريكية التأكيد على ضرورة التحول نحو الطاقة الخضراء في ضوء سياساتها المتعلقة بالطاقة النظيفة، ولكن إدارة بايدن أظهرت تناقضاً واضحاً، حيث تدعو إلى فرض قيود على إنتاج النفط والغاز، بسبب الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وفي الوقت نفسه تطالب حلفاءها في المنطقة ودول الخليج بزيادة إنتاجها بسبب الحرب الروسية

10.Stephen M. Walt, Biden Needs Architects, Not Mechanics, to Fix U.S. Foreign Policy: As the U.S. midterms near, Washington is plagued by groupthink and a lack of vision that prevents creative solutions to the problems of a new era, Foreign Policy, JULY 12, 2022, At: https://foreignpolicy.com.

11. مآلات: عام على حرب أوكرانيا... ما الذي تغير في الشرق الأوسط، أبريل 2023، متاح: https://www.asbab.com

الأوكرانية. تدرك القوى الإقليمية في المنطقة ذلك وهي لا تعتبر الإدارة الأمريكية شريكاً موثوقاً به في سياسات الطاقة العالمية، وهم غير مرتاحين لتلك التصرفات الأمريكية[12]. لقد بدؤوا حواراً متجدداً وانخرطوا مع روسيا والصين، في الغالب لجذب انتباه الإدارة الأمريكية. ومع ذلك لا يبدو أنه يثير الكثير من الاستجابة الأمريكية.

**3. الملف الإيراني:** رغم أن إدارة بايدن لا زالت تؤكد على ضرورة عودة إيران لطاولة المفاوضات بخصوص الملف النووي لوقف تطوير إيران للأسلحة النووية، مع إعادة الهيكلة لاتفاق عام 2015، فإن تلك الإدارة تدرك في نفس الوقت بأن الصفقة في طريقها للاحتضار، مع ذلك لا يبدو أن للإدارة الحالية خطة بديلة وأن التخبط في التعامل مع إيران هو سيد الموقف.

من جانب آخر، وبينما تستمر المظاهرات التي تهز إيران داخلياً، لم تفعل إدارة بايدن أي شيء فعلي للتحضير لتغيير النظام أو التحريض عليه. في الحقيقة لا يوجد أي مؤشر على أن إدارة بايدن تريد إحداث التغيير المنشود في إيران، وتفضل بدلاً من ذلك استمرار النظام الحالي الذي تعرفه جيداً[13].

**4. إسرائيل:** تسعى إدارة بايدن كما سعت من قبل إدارة أوباما، إلى أن تكون «منصفة» في تعاملها مع الفلسطينيين، على مستوى الخطاب على الأقل، وهو ما كان سائداً في أيام باراك أوباما، لكن هناك حالة من اللامبالاة العامة تجاه الفلسطينيين في المنطقة، وبالتالي، فالإدارة الحالية ليست تحت ضغط لفعل أي شيء للفلسطينيين[14].

بالنسبة لإسرائيل، أصبح الدعم لها أقل من الحزبين الأمريكيين، ليس فقط بسبب التغييرات في الحزب الديمقراطي، ولكن أيضاً بسبب السكان اليهود في الولايات المتحدة. اليهود الأمريكيون أصبحوا أكثر ليبرالية وعلمانية بشكل متزايد ويتحالفون بشكل وثيق مع اليسار وأقل اهتماماً

12.محمد المنشاوي، موقف معقّد في توقيت إشكالي.. ما خيارات بايدن لمواجهة قرار «أوبك بلس» خفض إنتاج النفط؟, 12/10/2022, متاح: https://www.aljazeera.net/politics.

13. Eric Brewer and Henry Rome, Biden's Iran Gamble: A Risky New Strategy to Keep Tehran From Going Nuclear,.Foreign Affairs, June 9, 2023, At: https://www.foreignaffairs.com.

14. With Biden, Palestinians Seeking Freedom Get Permits Instead, Bloomberg, July 11, 2022, At: https://www.bloomberg.com.

بإسرائيل، وهو ما يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لجماعات الدعم اليهودية التقليدية التي تسعى للحصول على دعم من كلا الحزبين في واشنطن. وبشكل عام أصبح اليساريون على المستوى الوطني أقل تعلقاً بالسياسات الموالية لإسرائيل.

من جانب آخر يشارك الرئيس بايدن السيد أوباما في عدم تحمسه للعلاقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي شكل مؤخراً حكومة جديدة. ومن مؤشرات ذلك التوتر في العلاقة بين الطرفين، المفاوضات بشأن التجديد لمذكرة التفاهم المشترك بشأن التعاون الدفاعي التي وقعها البلدان في عهد الرئيس ترامب عام 2018. تحاول إدارة بايدن الضغط على حكومة رئيس الوزراء نتنياهو وجعلها رهين التفاوض بشأن مذكرة جديدة[15].

**النتيجة،** هي من المرجح أن تستمر إدارة جو بايدن في التخبط في إدارتها خلال العامين المقبلين دون أي مبادرات حقيقية في الشرق الأوسط عبر محاولة الهروب من الخيارات الصعبة وتركها للاعبين الإقليميين الرئيسين في المنطقة.

لكن في نفس الوقت قد تظهر تطورات وسيناريوهات يمكن أن تهز الإدارة الحالية وتجعلها تغير من مسارها الحالي. وأبرز تلك السيناريوهات:

**السيناريو الأول:** قد تدفع تطورات الوضع الداخلي الأمريكي، الكونجرس الأمريكي أن يكون أكثر اهتماماً بمنطقة الشرق الأوسط بعد أن يبدأ الجميع التطلع إلى انتخابات عام2024 [16]، فقد يعطي الكونجرس أولوية أقوى من أي وقت مضى للتعاون الأمني والطاقة مع دول الخليج العربي، وقد تدفع تلك السياسات من قبل الكونجرس الأمريكي، الرئيس جو بايدن إلى اتخاذ إجراءات أكثر جرأة وتشدداً ضد إيران. وقد تدفع أيضاً إدارة بايدن إلى الطلب من دول المنطقة أن توضح شكل وطبيعة تعاونها ومشاركتها التجارية مع الصين، في حال محاولة الولايات المتحدة الحفاظ على التعاون السابق مع دول المنطقة والتعهد بذلك.

15. Bernard Avishai, What Can Joe Biden Do About Benjamin Netanyahu?: The President is clearly displeased by the Prime Minister's anti-democratic turn but seems wary of testing his influence, The new yorker, June 17, 2023, At: https://www.newyorker.com.

16. خريطة مبكرة: هل يواجه بايدن ترامب في انتخابات 2024؟, مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 13 يونيو، 2023, متاح: https://futureuae.com.

**السيناريو الثاني:** قد يجبر عدم الاستقرار الإقليمي الإدارة الأمريكية على الانخراط بشكل مباشر أكثر مما تريد. لا تزال سوريا تعاني من تدخلات إقليمية ولا يزال الوضع في لبنان هشاً بشكل كبير، كما أن الاقتصاد الفلسطيني يمكن أن ينهار في أي وقت، وقد يدفع حماس المسيطرة على قطاع غزة إلى أن تبذل جهدها لتحل محل السلطة الفلسطينية المتداعية في الضفة الغربية[17].

**السيناريو الثالث:** قد يتخذ الفاعلون الدوليون كالصين وروسيا والهند على سبيل المثال خطوات ومبادرات أكثر جرأة قد تؤدي بدورها إلى ردة فعل من الولايات المتحدة يجعلها أكثر انغماساً وتورطاً في شؤون منطقة الشرق الأوسط. بدأت الصين أكثر اهتماماً بتنمية حضورها ونفوذها في المنطقة[18]. وروسيا لديها سياسة «النظر شرقاً» تسعى من خلالها إلى توسيع نطاق ارتباطها ونفوذها خارج مجالها الحيوي.

**السيناريو الرابع:** قد تدفع التطورات السياسية الإيرانية، الإدارة الأمريكية الحالية إلى التوصل إلى خطة بديلة لاستئناف المفاوضات وعقد صفقة نووية مع إيران. كأن يشعر المرشد الأعلى الإيراني بالتهديد الشديد والخطير للاضطرابات الداخلية المستمرة ومشكلات الاقتصاد الإيراني المنهكة، ويقرر الاستراحة وعقد اتفاق مع الولايات المتحدة[19]. وبدلًا من ذلك قد يدفع موت المرشد الأعلى والذي يعاني من مشكلات صحية، بالخلاف السياسي الذي سيلي ذلك إلى اتخاذ قرار بأن تصبح إيران قوة نووية مالكة للأسلحة النووية. في تلك الحالات سوف تجد إدارة بايدن نفسها مجبرة لعقد صفقة جديدة مع إيران.

ولكن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أن تستمر إدارة جو بايدن في التخبط والتشويش خلال العامين القادمين.

17. Tamara Cofman Wittes, what to do-and what not to do- In the Midlle East, brookings, January 25, 2021, At:https://www.brookings.edu.

18. سهام معط الله, واشنطن وصداع الصين في منطقة الشرق الأوسط, العربي الجديد، 31 مارس 2023, متاح: https://www.alaraby.co.uk.

19.كيف أثرت العقوبات الأمريكية على الاقتصاد الإيراني؟, إيران إنسايدر, 12 يوليو – 2023, متاح: https://iraninsider.net

**المصادر:**

**1**. الثابت والمتغير في سياسة أمريكا في الشرق الأوسط في عهد بايدن, 01.02.2021, متاح:. https://www.dw.com

**2**. إدارة بايدن منقسمة بشأن أسلوب دعم أوكرانيا.. ورئيس الأركان يضغط من أجل الحل الدبلوماسي، 12 نوفمبر / تشرين الثاني 2022، CNN العربية، متاح: https://arabic.cnn.com

**3**. خريطة مبكرة: هل يواجه بايدن ترامب في انتخابات 2024؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 13 يونيو، 2023, متاح: https://futureuae.com.

4. سهام معط الله، واشنطن وصداع الصين في منطقة الشرق الأوسط، العربي الجديد، 31 مارس 2023, متاح: https://www.alaraby.co.uk.

**5**. عيسى نهاري، هل تصمد «عقيدة بايدن» أمام أسلافه؟، أندبندنت عربية، 18/1/2023، متاح: https://www.independentarabia.com.

**6**. كيف أثرت العقوبات الأمريكية على الاقتصاد الإيراني؟، إيران إنسايدر, 12 يوليو – 2023, متاح: https://iraninsider.net.

**7**. محمد المنشاوي، موقف معقّد في توقيت إشكالي.. ما خيارات بايدن لمواجهة قرار «أوبك بلس» خفض إنتاج النفط؟، 12/10/2022, متاح:

https://www.aljazeera.net/politics.

**8**. مآلات: عام على حرب أوكرانيا... ما الذي تغير في الشرق الأوسط، أبريل 2023، متاح: https://www.asbab.com.

**9**. AYAAN HIRSI ALI, There is no "Biden Doctrine", Unherd, August 15, 2022, At: https://unherd.com.

**10**. Bernard Avishai, What Can Joe Biden Do About Benjamin Netanyahu?: The President is clearly displeased by the Prime Minister's anti-democratic turn but seems wary of testing his influence, The new yorker, June 17, 2023, At: https://www.newyorker.com.

**11**. Charles W. Dunne, US Middle East Policy: The Trump-Biden Doctrine in Action, Arab Center Washington DC, Mar 22, 2023, At: https://arabcenterdc.org.

**12**. Courtney Kube and Dan De Luce, U.S. military leaders are reluctant to provide longer-range missiles to Ukraine: Senior U.S. military leaders have advised the White House against sending longer-range missiles to Ukraine over fears it could provoke a wider war with Russia, officials said, Nbc news, Sept. 18, 2022, At: https://www.nbc-news.com.

**13**. Eric Brewer and Henry Rome, Biden's Iran Gamble: A Risky New Strategy to Keep Tehran From Going Nuclear,.Foreign Affairs, June 9, 2023, At: https://www.foreignaffairs.com.

**14**. Frank Langfitt, After the Ukraine war, what comes next? NATO allies don't agree, NPR, February 23, 2023, At: https://www.npr.org.

**15**. Leigh Thomas, Explainer: Why the U.S. Inflation Reduction Act has Europe up in arms, Reuters, December 5, 2022, https://www.reuters.com.

**16**. Stephen M. Walt, Biden Needs Architects, Not Mechanics, to Fix U.S. Foreign Policy: As the U.S. midterms near, Washington is plagued by groupthink and a lack of vision that prevents creative solutions to the problems of a new era, Foreign Policy, JULY 12, 2022, At: https://foreignpolicy.com.

**17**. Tamara Cofman Wittes, what to do-and what not to do- In the Midlle East, brookings, January 25, 2021, At:https://www.brookings.edu.

**18**. U.S. Foreign Policy Under Biden, WORLD POLITICS REVIEW, May 31, 2023, At: https://www.worldpoliticsreview.com.

**19**. With Biden, Palestinians Seeking Freedom Get Permits Instead, Bloomberg, July 11, 2022, At: https://www.bloomberg.com.